

أهمية العقيدة للشيخ صالح الفوزان بجامع خادم الحرمين بحائل |

#كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين. العقائد كثيرة عقائد أهل الأرض. وكل يدعيه أنه على الحق عقيدته هي العقيدة الصحيحة. ولكن الأمر ليس بالدعاء - 00:00:00

والدعاوى بين ناس أهلها الدعوة الصحيحة ليست عقيدة فلان أو عقيدة علان الدعوة الصحيحة هي القائمة على الكتاب والسنة وما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم. خاتم الأنبياء والمرسلين. ما ترك أمته - 00:00:40

طيب وهي أفراد الله جل وعلا بالعبادة. وترك عبادة ما سواه. وهذه عقيدة جميع الرسل. كل رسول يقول لقومه يا قوم اعبدوا الله. غيره قال هاتف عليه السلام قالها له من بعده من الأنبياء إلى محمد صلى الله عليه وسلم - 00:01:20

فقد بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم والناس متفرقون في عبادات منهم من يعبد الله على بقايا دين إبراهيم عليه الصلاة والسلام. ومنهم من يعبد الله على ما وجد عليه إباءه وأجداده - 00:02:00

وقبيلته فهم متفرقون في عباداته أنهم من يعبد الملائكة ومنهم من يعبد الأولياء والصالحين ومنهم من يعبد الأشجار ولا ومنهم ومنهم. والله جل وعلا بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالحديث ملة إبراهيم عليه الصلاة والسلام - 00:02:40

وهي عبادة الله. وحده لا شريك له. هذا هذه هي العقيدة الصحيحة. وهي عقيدة جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام اعبدوا الله من آله غيره. النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:20

قولوا لا إله إلا الله تفلحوا. ولما أنزل الله جل وعلا عليه قوله تعالى وأهله عشيرتك الأقربين. صعد على الصدى صلى الله عليه وسلم. ونادى به على صوته. اجتمع الناس عليه - 00:03:50

لما اجتمعوا عليه قال لهم صلى الله عليه وسلم يا قولوا لا إله إلا الله. تفلحوا. كلمة يسن عليكم بها العرب وتؤديه لكم اليهود والنصارى بها الجزية قال عمه أبو لهب تبا لك هذا جمعتني - 00:04:20

فأنزل الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم تبث يدا أبي لهب وتب. ما أغنى عنه سيصلى نارا وأذلفا. وأمرأته امرأته جميلة. وكانت تلك الرسول صلى الله عليه وسلم وتسميه مذمما آدم محمد. وامرأة - 00:05:00

حمالة الحطب حمالة الحطب يعني النميمة. تدم محمدا صلى الله عليه وسلم في جديها جبل من مسد يعني من الليف المسد هو فخيم الله ظن ابتنا ولهذا مات الكافر ولم يتب ولم يصب. لان الله - 00:05:30

فقال له تبث يدا أبي لهب. بسبب هذه المقابلة السيئة. دعوة التوحيد قال لهم قولوا لا إله إلا الله تفلحوا قولوا لقوم قولوا لا إله إلا الله. تفلحوا. قالوا اجعل الآلهة الها واحدا - 00:06:00

وخلق الملائكة منه يعني أمشوا. واصبروا على نية أن هذا لشيء يراد. ما سمعنا بهذا الآخرة التي يدين أبائنا. إذ هذا إلى اختلاف أنزل عليه الذكر وخزائن رحمة ربك. العزيز الوهاب. يختزنون الشيء بأنفسهم - 00:06:30

هذه مقابلة أهل مكة بدعوة الرسول صلى الله عليه وسلم الظهر عمه أبو لهب أتباعه قابلوا أديانه مع أنهم أولى الناس بها لو أنهم لو أنهم مستجابوا. ولكن الله حرمهم - 00:07:10

من كفرهم وشركهم. ولكن الله هبأ رسوله صلى الله عليه وسلم من آمن به تابعه وناصره في مكتوبين في مكة وفي المدينة.

المهاجرين والانصار وعلى ابيهم انتشر الاسلام. في مشارق الارض ومغاربها - [00:07:40](#)

دعوتي الى الله او ظلمت ثم بالجهاد. في سبيل الله عز وجل. فظهرت هذه الدعوة في المشرق والمغرب ولله الحمد بلغت مبلغ الليل والنهار. ودخل الناس لدين الله هذه العاقبة الحميدة للدعوة الصحيحة. واما الدعوات - [00:08:20](#)

الباقى فانها مهما كانت من القوة والثروة فانها تتلاشى فاما الزيد فيذهب الحفاة. واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض كذلك فهذه الدعوة ولله الحمد دعوة التوحيد هي دعوة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ودعوة الانبياء والمرسلين - [00:08:50](#)

مقابلين وهي عبادة الله وحده لا شريك له وترك ما وترك عبادة ما سواه هذه هي الدعوة الصحيحة. عبادة الله وحده لا شريك له. وتقطع عبادتي ما سواه ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الله - [00:09:30](#)

وان الله هو العلي الكبير. نعم هناك دعوات هناك عقارب وهناك جماعات لكن لا يبقى الا دعوة التوحيد التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن هذه الدعوة بنفسه. وانما تنتصر باهلها اذا قاموا بها ودعوا اليها وجاء - [00:10:00](#)

في سبيلها فانها تنتصر باذن الله ولا يقاومها شيء يجب على هذه الدعوة ان يحملوها حملا صحيحا وان يبلغوها واليوم والحمد لله تيسرت وسائل نشر هذه الدعوة. بما يسر الله وصل من وسائل الاتصال - [00:10:40](#)

ومن وسائل البث من وسائل وزارة الوزارات الشؤون ووزارات الدعوة الى الله عز وجل تنتشر الدعوة في مشارق الارض ومغاربها. كان في الزمان الاول تنتشر بواسطة الجهاد الدعوة والجهاد في سبيل الله - [00:11:20](#)

في وسائل النقل والبث. الدعوة الى الله سبحانه وتعالى بهذه الوسائل ومن في المشرق ومن في المغرب. الصلاة في الحرمين الشريفين تمثلان بمشارق الارض ومغاربها. لان هذا الامر كلهم حاضرون في المسجد الحرام - [00:12:00](#)

وهذا بفضل الله وتوفيقه لهذه الدعوة. التي يسر الله لها وسائل النقل السريع ولكن ان كان هناك تقصير فهو منهم ان كان هناك تفصيل فهو من استغفر الله اليوم والحمد لله - [00:12:30](#)

تيسرت وسائل نشر هذه الدعوة لايسر الصبر وصارت تتغلغل حتى في المجاهد التي لا نصلها احد صارت هذه الدعوة تنتشر. بلغني ان رعاة البقر في افريقيا وغيرها يجتمعون بعد ما بين المغرب والنساء - [00:13:00](#)

يجتمعون يستمعون طب ما مجرور على واستفادوا من هذا فائدة وتعلموا شيئا لم يكونوا يعلمونه. وهذا من نعم الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. فيا اخوان هذه العقيدة الصحيحة. هي معنى شهادة ان لا اله الا الله - [00:13:40](#)

وان محمدا رسول الله. ولا يقبل عمله مهما كان الا اذا كان مبنيا على هذه العقيدة الصحيحة. لا يقبل مهما كان ومهما انفق فيه وتعب فيه لن يقبل الا اذا كان مبنيا على هذه العقيدة الصحيحة. ولهذا كان - [00:14:20](#)

لما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم معاذنا الى اليمن معلما وقاضيا ومرشدا قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. فان هما زادوك لذلك - [00:15:00](#)

واعلمهم ان الله اختار الله عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة. فانهم اجابوك لا اعرفهم ان الله فرض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقراء ليكن اول ما تدعوه اليه شهادة لا اله الا الله - [00:15:30](#)

انظر هم علماء الكتاب. ومع هذا لا يعرفون. يحتاجون الى من يدعوهم اليه ذات قوم اهل الكتاب كتاب التوراة والانجيل. فليكن اول ما تدعوه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فدل على انه قد يكون هناك علماء - [00:16:00](#)

يحتاجون الى من يدعوهم الى شهادة ان لا اله الا الله. هذا الحديث كما يقول الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله على هذا الحديث علماء قد جمل الدعوة الى الله عز وجل فكيف بالعوام؟ كيف بالجهال؟ الواجب عظيم والتقصير كثير - [00:16:30](#)

ولكن يجب التنبيه لهذا. هذه الدعوة ان لم يكن بها اهلا فان الله يأتي بقوم اخرين. الله خاطب لدينه ما يضيع دينه لكن نحن الذين نضيع اذا اهلنا هذه الدعوة فرطنا فيها - [00:17:00](#)

وان تتولوا استبدل قوم غد. ثم لا يكونوا امثالهم فهذه الدعوة دعوة محمد صلى الله عليه وسلم يحتاج منا الى ان ندعو اليها ونبينها للناس. ونوضحها للناس ونعلم الناس هذه العقيدة الصحيحة. كل يدري كل يدعي انه على الحق وانه على عقيدة صحيحة -

لكن عندما تعرض هذه العقائد على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم انها غير صحيحة. لا صحيح الا ما وافق دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. وابق الكتاب - [00:18:10](#)

والسنة هذه هي الدعوة الصحيحة ولكنها تحتاج الى تعلم وتعليم يحتاج الى عناية. تحتاج الى اهتمام. حتى تحمل حملا صحيحا وتبلغ للناس قد يبلغها بعض الناس وهو يجهلها. يغلط في ذلك - [00:18:30](#)

وتكون مصيبة عظيمة. حينئذ فلا بد ان تكون مدرس هذه العقيدة لابنائنا وجيراننا ومن حولنا في مساجد من معه الكليات. الواجب علينا اكثر من الواجب على هذا. لاننا نحن الذين نقوم على شؤون الحرمين الشريفين. قبله المسلمين. مسجد رسول الله - [00:19:00](#) صلى الله عليه وسلم الذين يثب لهما العالم الاسلامي فرصة لنا ان نبين هذه العقيدة حينما يأتون يصدرها بها الى اقوامهم. فلولا نظر من كل ليتفقوها في الدين ولينذروا قومه اذا رجعوا اليهم - [00:19:40](#)

لعلهم يحذرون. فالفرصة بايدينا ولله الحمد والناس يأتون اليه لماذا يصومون؟ يشعرون بجهلهم وعقائدهم في الباطل. ام يسترون بعقيدة صحيحة؟ ومنهج سليم هذا هو واجبنا نحوهم. ليس المهم ان لهم الطعام والشراب - [00:20:10](#)

الاهم من ذلك هذا مهم لكن اهم من ذلك ان نهيب له العقيدة الصحيحة ونبينها بطريقة مبسطة وسهلة. لعوام واما فهؤلاء يحتاجون الى اكثر من ذلك. فيهم علماء لكن يحتاجون الى بيان - [00:20:40](#)

سمعتهم قوله سمعتهم قوله صلى الله عليه وسلم انك تأتي قوما من اهل الكتاب قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله فيه ان العلماء يحتاجون الى الله. العلماء يحتاجون - [00:21:10](#)

مع ان هذا الكتاب لهذه ولكنهم يجهلون هذه الحقيقة. فعلينا ان في هذا الامر. نقوم ببيانه للناس. ودعوة لان يهدي الله بك رجلا واحدا. خير لك من امر النعم صلى الله عليه وسلم لابن عمه علي ابن ابي طالب. لما اعطاه الراية باب الخير وقال له - [00:21:30](#)

على رسلك الى حصن اليهود في خير. انزل على ثم منعهم الى الاسلام. ما قال قاتلهم على طول. وادعوهم الى الاسلام لان مقصودنا ما هو سك الدماء واخذين اموال واخذنا هو نشر هذه الدعوة - [00:22:10](#)

ثم ارجعوا الى الاسلام. ولم يكتفي بهذا صلى الله عليه وسلم ثم ادعهم الى الاسلام وبين لهم ما يجب عليهم من حق الله تعالى فيها ما هم بس يدعوهم الى المسلمين كل يدعي انه هذا الشيء لكن بين لهم - [00:22:40](#)

يجب عليه من حق الله تعالى في الاسلام هو علماء هذه الدعوة المباركة. دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه اشرح لهم الاسلام ها - [00:23:10](#)

كثير من الناس يقول ان موسى لكن لو تسأله ما هو الاسلام؟ ان شاء الله ما هو الاسلام اليوم؟ ما يستطيع لانه ما تعلم. ولا علمناه ولا بيناه اخبرهم بما يجب عليهم. من حق الله تعالى فيه. فوالله لا يهيا الله بك رجلا واحدا - [00:23:40](#)

خير لك من ام نسمعها. يا له من فضل عظيم. كيف بالذي يهتدى على يديه اجيال واجيال. على دعوته المباركة الصحيحة. ماذا له من الاجور والمنزلة عند الله سبحانه وتعالى. عمل يجري عليه الميت - [00:24:10](#)

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ولكن الشافيين نحن نحن بعد هؤلاء السلف الصالح يجب علينا ان نهتم بهذا الامر الاسلام والجهاد في سبيله. هذا هو الواجب على هذه الامة المحمدية. لا تتصل على نفسها. وانما تنفع غيرها - [00:24:40](#)

فكل من ضل عن هذه العقيدة انحرب عنها فانه ينال ناقص من الاثم ان لم يكن الاذن كله. في تقصيرنا في بيان هذه العقيدة. تدريسها للناس وبيانها للناس ولو بطرق يسيرة وبسط. فالواجب علينا جميعا ايها - [00:25:20](#)

وفيكم علماء وفيكم طلبة علم. فيكم مدرسون وفيكم طلاب ان نبين موقفنا من هذه العقيدة الصحيحة. وماذا بذلنا في سبيلها؟ والا فان الله جل وعلا يسألنا عن ذلك يوم القيامة. ان هذه العقيدة لا تنتصر بنفسها - [00:25:50](#)

وانما تنتصر باهلها. الذين يحملونها. ويبلغونها للناس ويجاهدون في سبيلها. حتى ترتفع راية لا اله الا الله. محمد رسول الله في مشارق الارض ومغاربها. فالواجب على والمسؤولية كبيرة ولكن من يتق الله - [00:26:20](#)

اجعل له مخرجا. من يتوكل على الله فهو حسبه. فعلينا ان نهتم بهذا الامر غاية الاهتمام. وان ندرسه ان ندرسه بل ان نحمله وندعو اليه. حتى يحصل لنا الاجر من المسؤولية امام الله سبحانه وتعالى. فهذه البلاد - [00:27:00](#)

عليها مسؤولية من ناحية موقفها. من العالم هو قلب الجزيرة العربية التي انبثق منها هذا الفوز الى العالم. ونحن بصفقتنا نحمل ايضا نحمل ايضا مسؤولية تيسير استبين للحجاج والمعتمرين والزائرين لمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. مسؤوليتنا - [00:27:40](#)

وان نتلقاهم وان ننشر الخير فيهم. وان ندعوهم الى الله من حكمة الموعظة الحسنة والجدال وان لا ينصرف وهم على ما هم عليه من الاخطاء. ينصرفون في عقيدة صحيحة هذا واجبنا وهذا هذه مسؤوليتنا - [00:28:20](#)

وهذه هي الامانة التي حملنا الله اياها وكل منا مسئول عنها بحسب مقدرته واستطاعته العواقب ولله الحمد. يعرفون هذه العقيدة. انت لو قرأت قصائده تجد فيها العقيدة وما درسوا لكن سنة وهم عوام - [00:29:00](#)

ولهذا يقول الشيخ رحمه الله والعامي من المؤمنين الموحدين يغلب الفا من علماء قال الله جل وعلا وان جندنا لهم الغالبون. وآآ علينا اكثر من الواجب على غيرنا لاننا عرفنا هذه العقيدة. والناس يفتنون اليها - [00:29:40](#)

ويصدرون من عنده. ونحن على مسؤولية عظيمة امام الله سبحانه وتعالى. لهؤلاء الذين يأتون في جهل ويصبرون بالجهل يأتون بالخرافات ويسترون بالخرافات ونحن ما نهتم بها. من الواجب علينا عظيم - [00:30:10](#)

علينا كثيرا. وهذه العقيدة ليست كلام وعمر كاو فلانة وعلان اذا هي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله شهادة ان لا اله الا الله ليس اخوة من قلب النساء. بل لها معنى ولها - [00:30:40](#)

يلا لها معنى لا بد ان تعرفه ان لا اله الا الله اي لا معبود بحق الا الله كما قال جل وعلا ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:31:10](#)

وان الله العليم. معرفة معناها والعمل اهم شيء بعد اما من لا يعرف معناها كيف يدعو اليه؟ ومن عرف وهو لا تستفاد من علمه. فلا بد من معرفة معناه العمل بمقتضاها ظاهرا وباطن. وهذه - [00:31:30](#)

الدعوة الى الله على هذا النمط الشرعي فيها اجر كثير. وخير كثير للانسان ولمن استفاد منه الحق. وتعلم منه اجر عظيم نحو العالم الإسلامي يا عباد الله. لأن هذه البلاد هي قوم العالم والإنسان. وهي في الجزيرة - [00:32:10](#)

العربي التي انبثق منها نور الرسالة المحمدية. وهي على شروط الحرمين الشريفين ومسؤوليتنا عديدة والله نحو امة محمد صلى الله عليه وسلم. وكل بجهد كل بجهد. ومقدرته وكل يخدم مسؤولية هذه الدعوة. الى الله عز وجل - [00:32:40](#)

فهذه هذه العقيدة لها اهمية عظيمة بلا عقيدة فاحسن كجسد بلا رأس. مهما كثرت الاعماق اذا لم تكن موجهة من عقيدة صحيحة فان اهلك ولا تهينوا شيء. هذه العقيدة التي هي معنى شهادة ان لا اله الا الله. وشهادة ان محمدا رسول الله - [00:33:20](#)

هذه العقيدة في هذا المعنى حمل الفقيه الا على من سهله الله عليه ممن اهتم به وبلغه. قام بواجبه للناس واذا هدا الله ميثاق اهل ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبينونه للناس - [00:34:10](#)

واذا خلى الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس وادي البيان للناس. هذه مسؤولية عظيمة - [00:34:40](#)